فالمقتطف ابن هذه الجامعة وثمرة من ثمارها اليانعات ، ومن بواعث سرورنا وفخارنا ايها السادة ان الصلة بينها وبينهُ كانت ولا تزال وثيقة العرى وطيدة الاركان. تصفحوا مجلداته الثانية والستين تروا اسماء بلس وفانديك وورتبات و بوست ولويس و بورتر وضومط وداي وجرداق وخولي وحتي والمقدمي وغيرهم من اعلام هذه الجامعة عدا متخرجيها المنتشرين في كل اقطار المعمور ، سلسلة متصلة الحلقات من الاسماء المنيرة التي اتخذت لها من صفحات المقتطف منابر تذيع من ذراها اقوال الهداية والرشد، ومنابر تبسط من قممها انوار الحقيقة والعرفان

فنحن وانتم يا حضرة الرئيس والاساتذة ، جنود في جيش الحضارة يثير حرب النور على الظلام ، حرب الصحة على المرض ، حرب الفضيلة على الرذيلة ، حرب النظام على الفوضى ، حرب العلم والبحث على الجهل والاستسلام ، حرب التعاون والبناء على التخاذل والتدمير ، حرب الصلاح والاصلاح السائرة بالناس الى غايات الرفعة والنبل والكمال

باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاعتبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكن العهدة فيما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ويراعى في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قل ودل. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على الطولة

الاقطاع في الاسلام

حضرة العالمين منشئي المقتطف

قد اطلعت على نتف في عدة كتب في موضوع « الاقطاع في الاسلام » فاحببت جمعها وترتيبها على هذه الصورة لتنشر في المقتطف الاغر

عند ذكر الاقطاع تتجه الافكار عادةً الى اوربا حيث كان لهذا النظام في اخريات القرون المتوسطة الشأن الاعظم اذ ضربت اصولهُ في ربوعها برهة من الزمن كان لها

من عظيم الاثر ما كان . ومع هذا فالمدقق يرى ان هذا النظام لم يكن وقفاً على اوربا وحدها ، او امة اتسمت بها دون غيرها فقد توسل به الفرس والروم وغيرهم من الامم — قديمها وحديثها — في سياسة ملكهم ، واذ ليس من قصدنا تتبع هذا الموضوع من وجهته العامة فلننتقل الى موضوعنا « الاقطاع في الاسلام »

ينقسم الاقطاع في الاسلام الى قسمين رئيسيين : اقطاع التمليك واقطاع الاستغلال . واقطاع التمليك يقسم بدوره الى ثلاثة اقسام : اقطاع الارض الموات واقطاع الارض العامرة واقطاع الارض المحتوية على معادن يمكن استغلالها . ولكلٍّ من هذه الاقسام اقسام اخرى مفصلة في كتب الاحكام السلطانية والخراج لابي حنيفة وصبح الاعشى . فمن اراد التوسع في هذا الموضوع فعليه بها

واقطاع الاستغلال على نوعين : الاول اقطاع خراج وهو ان تؤخذ الاتاوة فيه بالنسبة لنوع الارض والمزروع فيها . والنوع الثاني هو اقطاع العشر وهو ان يكون عشر الغلات فيه للمقطع كائناً ما كان نوعها . ولكل من هذين النوعين جوازات واحكام اضربنا عن ذكرها لضيق المقام

والاقطاع في الاسلام وجد في اقدم عصوره فقد ذكر الماوردي في الاحكام السلطانية ان النبي اقطع الزبير ارض البقيع . وذكر ايضاً ان ابا ثعلبة الخشني استقطعهُ ارضاً كانت بيد الروم فاعجبهُ ذلك واقطعهُ اياها . وفعل مثلهُ ابو بكر وعمر وعثمان فان كلاً منهم اقطع القطائع سواء أكان ذلك في الجزيرة العربية ام في الاقطار المفتتحة . وقد بلغ خراج الاراضي المقطعة في ايام عمر سبعة ملايين درهم وفي أيام عثمان خمسين مليون درهم[1] . وفي زمن بني امية اخذ شأن الاقطاع يعظم ويتسع بنسبة اتساع الفتوح . اما في العصر العباسي الاول ، خصوصاً الفترة الاولى منهُ فقد توقف عن النمو بعض الشيء وذلك بسبب السياسة الرشيدة التي سار عليها الخلفاء حينئذٍ وهي بالكلية مغايرة لسياسة بني امية ، فقد عني الخلفاء فيه بتعمير الاراضي وريها وبحفر الترع وانشاء السدود وامنوا الفلاح على اراضيه واموالهِ ورفعوا عن كاهلهِ عبء الضرائب التي كانت تثقل عاتقهُ في زمن بني امية وخاصةً في القسم الاخير منهُ اذ استعمل الخلفاء كل وسيلة لجمع الاموال . وبقيت الحال على هذا النمط الى انقضاء هذا العصر — العصر الذهبي للامة العربية — لانهُ في العصر العباسي الثاني عاد هذا النظام الى الظهور بصورة اعم

(١) التمدن الاسلامي ج ١ ص ٢١٧

اوسع بسبب ضعف الخلفاء وتمكن الاعاجم من امور الدولة . ولما أفضى الامر الى الخلفاء السلجوقيين ومن أتى بعدهم اصبحت اكثر البلاد قطائع مقسمة بين الجنود والامراء حتى ان السلطان صلاح الدين الايوبي جعل اكثر البلاد قطائع لامرائه وجنده (١)

واختلفت غلات القطائع فقد بلغت غلة اقطاع بعض الامراء في مصر زمن المماليك ٢٠٠٠٠٠٠ دينار في السنة (٢)

ويرجع الاقطاع في الاسلام في نشوئه الى عدة عوامل تعاونت على اخراجه الى حيز الوجود . فمن ذلك كثرة الاراضي المستصفاة التي اتت عن طريق الفتح وذلك انه لما سرّح عمر الجيوش العربية الى الشام والعراق وتمت له الغلبة على مملكتي الروم والفرس وجد ان كثيراً من اراضي هذين القطرين كان مقسماً الى قطائع بين امراء المملكتين وقوادها فاستصفاها عمر هي وكل ارض قتل صاحبها او فر (٣) . ولما كان من اهم مقاصد عمر ان يبقى المسلمون جنداً على تمام الاهبة للحرب لا يمنعهم مانع عنها حظر عليهم امتهان الفلاحة واقتناء الضياع اذ فرض لهم ولعائلاتهم الرواتب من بيت المال فلهذا لم يكن بدٌّ من اقطاع هذه الاراضي لاناس يستغلونها فيستفيد بيت المال من خراجها ويستفيدون هم ايضاً

وقد ساعد عمر على تنفيذ هذه الفكرة طبيعة العرب في ذلك الوقت لانهم كانوا بالاجماع متفقين على ذم المهن اليدوية ومنها الفلاحة . وقد جوّدوا في ذم الاخيرة لانها تنافي طبعهم ولا تتفق واميالهم . وقد قال ابن خلدون في مقدمته في الاستدلال على ان الفلاحة معاش المستضعفين «. . . . ولذلك لا تجده ينتحله احد في اهل الحضر ولا المترفين ويختص منتحله في المذلة . . .» . ولهذا لم يجد عمر اي مشقة في صرفهم عن انتحالها

ولما افضى الامر الى بني امية اخذ الاقطاع مساقاً آخر لانه انصرف هم الخلفاء في هذا العصر الى الاكثار من الاموال لتثبيت دعائم ملكهم . فازاء هذه الحالة لم يجد اهل البلاد الاصلية ، وهم اهل الخراج ، بدّاً من الاحتماء ببعض اقارب الخلفاء والعمال تعززاً بهم فكانوا يلجئون ضياعهم ومغارسهم اليهم على هذا النحو وذلك أن يكتب الملجئ ارضه او ضيعته باسم من احتمى به من الكبراء فيتساهل معهم الخلفاء في امر الخراج اما لحرمة الملجأ اليه عندهم او تجنباً لاثارة غضبه ، ويكتب ذلك في دواوين الحكومة

(١) التمدن الاسلامي ج ١ ص ٢٠٦ (٢) السيوطي ج ٢ ص ١١ (٣) كتاب الخراج لابي حنيفة ص ٣٢

فتصبح تلك الارض او الضيعة بتوالي الاعوام ملكاً للملجأ اليه ولاعقابه من بعده [1]. وقد كان لهذه الحالة شبيه في اوربا في القرون الوسطى لما طغى سيل البرابرة عليها فان الفلاحين ورجال الاكليروس وكثيرين في المدن ممن لم يكن بامكانهم الذود عن حياضهم او صدّ عدوان المعتدين اقطعوا اراضيهم للأمراء ذوي الحول القادرين على حمايتهم واصبحوا تابعين لهم يعملون في حقولهم مقابل حمايتهم لهم. وهذا لم يكن بالشيء اليسير في عصر عزّ فيه الأمن وانتشرت الفوضى

وبقي شأن الالجاء في ازدياد حتى بلغ معظمهُ في العصر العباسي الثاني. ومما يؤثر عن هذا العصر ان الامراء والوزراء ومن كان في طبقتهم كانوا يتهادون الضياع والقطائع ويهبونها جائزة على قصيدة او نكتة. فهذا يدلنا على مقدار ما بلغ اليه الاقطاع في هذا العصر

وكان من جملة الاسباب التي ساعدت على اتساع نطاق الاقطاع في العصر العباسي الثاني والقسم الاخير من الاول كثرة الاراضي التي تركها الامويون بعد ان اعمل العباسيون فيهم السيف فاستولى هؤلاء عليها واقطعوها لمن ناصرهم في دعوتهم

القدس — دار المعلمين اديب عوده

الشرق يخاطب الغرب

حضرة الفاضل محرر المقتطف الاغر

ورد في مطلع هذا العام كتاب سلامي من بوذيي اليابان يدعون فيه الولايات المتحدة الاميركية الى الاشتراك مع اليابان في تأييد الصداقة بين الشرق والغرب. والكتاب مذيل بامضاء سونيم اوتاني رئيس طائفة الهونغانجي، وهي اعظم الطوائف البوذية في اليابان واوفرها نهضة وحضارة. ولكن بالرغم من اهمية الدعوة ومركز الرئيس أوتاني في اليابان، ظلت رسالتهُ وزيارتهُ للولايات المتحدة مجهولة ولم تتسع لها الصحف السيارة مجالاً للظهور. لان الناس ارغب في مطالعة اخبار الجرائم والمجرمين منهم في مطالعة اخبار رسل المحبة والسلام. بيد ان الزعيم البوذي العظيم زار وهو في مدينة نيويورك ادارة مجلة «العمل المسيحي» فنشرت رسالتهُ فآثرنا تعريبها لقراء «المقتطف» الادباء فيما يأتي:

(١) التمدن الاسلامي ج ٢ ص ١٠٨

« ان المدنية الشرقية نشأت في الهند ، وانتقلت منها الى اسيا الوسطى فالصين ، فكوريا ، حتى وصلت الى اليابان . غير انها وهي في طريقها الى اليابان قد امتزجت بمدنيات مختلفة . وقد نمت شيئاً فشيئاً حتى بلغت الى أوجها في اليابان . وهي الآن تدير وجهها شطر الباسيفيك

« والمدنية الغربية نشأت في اليونان وزهت على شواطئ البحر المتوسط ومن هنالك أرسلت الى رومية فامتزجت بمدنيات اوربا ثم عبرت الاتلانتيك وجاءت الى الولايات المتحدة حيث بلغت الى أوج عظمتها . وهي الآن تدير وجهها شطر الباسيفيك

« وهكذا نرى ان المدنيتين ، الشرقية والغربية تواجهان احداهما الاخرى . ولذلك وجب علينا ان نوحّد هاتين المدنيتين في مدنية واحدة ونستثمر ما فيهما من الثمار اليانعات لاجل خير الانسانية قاطبة

« ففي الشرق ، الصين في اضطراب داخلي ، والهند مقيدة بقيود الجهل والعبودية ، واليابان وحدها مسؤولة عن السعي وراء تأييد الصداقة وتمكين الصلة بين المدنيتين بالعمل الصالح لخير الانسانية . وليس في الشرق اليوم دولة غير اليابان تستطيع ان تفعل شيئاً من هذا القبيل

« واميركا هي اغنى الدول الغربية ، بل هي اغنى دول العالم كان هذا الغنى بالمال ام بالنوابغ من اذكياء النساء والرجال . ولذلك فان اميركا مسؤولة بالدرجة الاولى عن تأييد الصداقة بين هاتين المدنيتين والمعاضدة مع اليابان لتعزيز المدنية الحقيقية المتحدة منهما لخدمة الانسانية ومصلحتها »

فالى تحقيق هذه الفكرة يجب ان تتجه افكار ابناء هذا العصر ، سواء في ذلك ابناء الشرق وابناء الغرب الارشمندريت انطونيوس بشير

مؤسسة[1] روكفلر

حضرة الفاضل محرر المقتطف الاغر

اسمحوا لي ان اضيف الى ما ذكرتموه في مقتطف مايو الماضي عن جود الاميركيين في سبيل العلم بعض التفاصيل عما تقوم به مؤسسات روكفلر ليطلع عليكم قراء المقتطف :

(١) (للمقتطف) كان انواجب ان نترجم كلمة Foundation بكلمة وقف لان هذا هو معناها هنا

اذا كان احد في شك من محبة الولايات المتحدة للبشرية وعطفها عليها ومساعدتها في تقويم اودها فليقرأ تقرير مؤسسة روكفلر — المؤسسة التي لا تعرف وطناً لها الا الارض جمعاء ولا هدفاً تنشدهُ الا خدمة الجنس البشري على اختلاف امم وتباين مذاهبهِ — فقد حاربت الحمى الصفراء في البرازيل وعبرت الابحر لمؤازرة الجامعات الطبية في اوربا واسيا وكافحت الملاريا في اميركا الشمالية واميركا الجنوبية وتخطتهما الى كثير من جهات الارض للغاية نفسها فهي تنفق الملايين من الدولارات كل سنة على تعزيز العلوم ومكافحة عاديات الحروب والاوبئة

قال رئيس هذه المؤسسة جورج فنسنت ما يأتي : —

« لكي يكون عملك خالداً وذا قيمة كبيرة ركّز قواك لمدة طويلة على اشياء معلومة ومفيدة فلذا ترى هذه المؤسسة قد ركّزت تقريباً كل جهودها على التهذيب الطبي وارشاد القوم الى المحافظة على الصحة العمومية ولا يبعد انهُ متى وثقت في المستقبل من تقدم هذه تنصرف بجهودها الى امور غيرها

وهي تهتم كثيراً بالتقدم النوعي اكثر من اهتمامها بالتقدم الكمي منهُ وفي الدقيقة التي تشعر فيها ان المشروع الذي ساعدتهُ وعضدتهُ اصبح مستقلاً اي قائماً بنفقاتهِ تتوقف حالاً عن مؤازرتهِ وهب تساعد ابداً القوم الكسلين الذين يكدون و يعملون

ثم ان ترقية التهذيب وتعزيز الفنون واحياء العلم ليس عمل بلاد واحدة او شعب واحد بل عمل كبير تشترك فيهِ كل امم الارض وشعوبها وتسعى هذه المؤسسة بجهودها لتعزيز الغرض الذي اخذت على عاتقها الوصول اليهِ وهو خدمة الجنس البشري في العالم كلهِ

ولقد بلغ ما انفقتهُ في السنة الماضية في سبيل غايتها ١٢١ ٦٤١ ٥ دولاراً واليك بياناً مسهباً بما عملتهُ

اكتتبت بمبلغ ثلاثمائة وخمسين الف دولار لنشر مجلة تبحث في علم الاحياء واذاعت منشورات جمة في بلدان مختلفة عن التهذيب الطبي وساعدت في نشر الاساليب التهذيبية والطبية الحديثة بواسطة اعضائها وجهود العلماء وتبادل زيارات الاساتذة وطلبة العلم بين مختلف المعاهد وعضدت المدارس الطبية في اكسفرد وكمبردج وابدنبرغ وو يلس وموتتريال ويكل وسان باولو وهنكولغ وسيام وجامعة بيروت الاميركية والمستشفى الطبي في باكين وثلاث مدارس وسبعة مستشفيات في الصين وعززت فرع الطبيعيات والكيمياء وعلم الحياة في عدة مدارس صينية وفي جامعة الحكومة في سيام وعلم الصحة في جامعة

هارثرد وفي مدارس لندن و يراغ وورسو وسان بطرسبرغ وامدت جامعة يايل ومدارس البرازيل وفرنسا و يوسوغلافيا و بولندا والفلبين الطبية بمبالغ كبيرة لتعزيز تدريس علم التمريض وارفدت هيئة طبية متنقلة لمكافحة الحمى الصفراء في المكسيك والبرازيل واميركا الوسطى وساعدت ثلاث عشرة ولاية في اميركا وهيتي و بورتوريكو ونيكاراغوى والبرازيل وايطاليا وفلسطين وكوينزلند والفلبين لاستئصال شأفة الملاريا فيها

وحملت حملة شعواء على الدودة ذات الصنارة في اثنتين وثلاثين ولاية في الولايات المتحدة وفي جزائر الهند الغربية واميركا الجنوبية والوسطى والمكسيك واوربا والشرق الاقصى وزادت اعتمادات جمعية خدمة الفلاحين الصحية في اثنتين وثلاثين ولاية في الولايات المتحدة وفي نيو برونسويك بكندا والبرازيل وفرنسا وتشكوسلوفاكيا وساعدت دائرة الامراض الوافدة في جمعية الامم وعاونت هذه الجمعية في ارسال البعثات الصحية الى عشرين بلاداً مختلفة وارسلت على نفقتها ثمانمائة واربعة وستين طالباً من قبل ثلاث وثلاثين امة مختلفة للدرس والمطالعة وامدت حكومات عديدة بالمال لتحسين شؤونها وعضدت مشاريع كثيرة صحية وطبية وتهذيبية غير التي ذكرناها

ولم تنحصر خدمة هذه المؤسسة بالعناية في الجسم فحسب بل تناولت تهذيب روح الانسان فمنحت المبالغ الكبيرة من المال لكثير من المعاهد والجامعات الدينية التي اخذت على عاتقها ترقية روح الانسان من الوجهة الدينية

بيروت — الجامعة الاميركية نجيب نصار

المسكوكات العربية

وصاحب السعادة احمد زكي باشا

حضرات اصحاب المقتطف الاغر

بلغني ان العلامة احمد زكي باشا ألقى في مدينة القدس خطاباً نفيساً عن الآثار السورية وقد استطرد في خطابه الى مسألة شغلتهُ منذ السنة الماضية وهي مسألة النقود العربية وما كنتُ ارتأيتهُ انا من استعمال القطع الزجاجية كنقود للتداول مع انها في اعتقاد الباشا ليست سوى اوزان وعيارات. وقد اتى سعادتهُ في خطابه المذكور بالبراهين على تخطئتهِ لي ، ولما بلغني هذا قلت اني أقرهُ واعترف بكون العلامة المشار اليهِ من العلماء المدققين ولهُ اطلاع واسع في علوم شتى لاسيما في فنون العرب وآدابهم لكنهُ غير ضليع

من علم النقود الذي يسميهِ الافرنج (علم النوسمانيك)

والبرهان على ذلك ما نشرهُ منذ بضع سنين عن نقدٍ لصلاح الدين الايوبي اذ زعم انهُ نُقشت عليهِ صورتهُ . فنقدتُ زعمهُ هذا ببراهين قاطعة لا ردَّ عليها وهي مدرجة في مجلة المقتطف سنة ١٩١٦ المجلد ٤٩

واما قولهُ باني لم آتِ ببرهان على استعمال الزجاجات كنقود فلا انكر اني لم اعثر حتى الآن على شهادة مؤرخ عربي بحت قال هذا الكلام ولكن جاء ذكر هذه النقود في تاريخ مصر الحديث للمرحوم جرجي زيدان في الجزء الاول من الطبعة الثانية وجه ٢٦١ اذ قال :

« وترى في الشكل الخامس والخمسين صورة نقود زجاجية ضُربت في عهد الدولة الفاطمية ايام احتياجها الى المال وقلة الذهب. ولما تولى صلاح الدين انلغا وضرب نقودهُ المعروفة بالنقود الناصرية نسبةً اليهِ »

والمشهور ان جرجي زيدان نقل هذه الرواية عن مؤرخ فرنساوي جليل وهو الموسيو مارسيل احد رجال البعثة الفرنساوية في عهد نابوليون الاول . واليك عبارتهُ باللغة الفرنساوية نقلاً عن تاريخهِ « مصر من الفتوح العربي الى تملك الفرنسيس » المطبوع في باريس سنة ١٨٧٧ في حاشيتهِ وجه ١٢٩ :

"Salah-ed-dyn avait, en effet, fait frapper à cette époque un assez grand nombre de nouvelles monnaies, soit en or, soit en argent, pour retirer de la circulation les monnaies de verre, espèce d' assignats que la pénurie progressive des finances avait forcé les khalyfes fatimites d' émettre sous divers règnes, et dont Salah-ed-dyn annula l'usage.,,

والعبارة لا تختلف كثيراً عن ترجمة جرجي زيدان

واخبرني احد البحاثين عن المسكوكات العتيقة ان لديهِ مجموعة وافية من الزجاجات يشتف منها باجلى بيان انها استعملت عملة نقود وقال لي:

ان هذه الزجاجات استعملت كنقود ليس فقط عند العرب بل استعملها قبلهم البيزنطيون اي الروم الذين تملكوا بلاد المشرق . ومن يجهل ان العرب تعاملوا بالنقود الرومية والفارسية والساسانية الى ان أبطلت في اوائل الدولة الأموية وقام مقامها النقود العربية المشهورة عند الامويين والعباسيين ؟ اه

ومما يؤيد رأينا في ان الزجاجات لم تكن تستعمل فقط للعيار بل للتداول كنقود

هو كثرة ما تركهُ لنا الاقدمون منها لاسيما في الديار المصرية . فانها تعد بالآلاف وعشرات الآلاف — فلو كانت ضربت للعيار والموازين فقط لما كانت وجدت بالكثرة التي نراها في المتاحف العمومية والخصوصية و بين ايدي تجار العاديات وغيرهم

و كم حدث ان الدول استعملت ايام الضيق معادن غير الفضة والذهب لا بل ورقاً كما جرى في عهد الدولة العثمانية باستعمالها العملة النحاسية كالبشالك وورق التذكرة وذلك أشهر من نار على علم فهل يستبعد ان تكون الزجاجات استعملت كنقود في ايام الفاطميين وغيرهم

ونرجو من سعادة زكي باشا ان ينظر الى جيبه اذا كان لم يزل مقيماً في البلاد الشامية فماذا يرى من النقود الصغيرة السورية كالغرش والغرشين والخمسة غروش هل هي افضل من الزجاجات اللطيفة التي كانت محكمة الصنع جميلة اللون فانها لعمري اكثر قيمة من الغرط المستعمل في بلاد الشام

القاهرة يوسف اليان سركيس

مصطفى كمال وحرب العراق

حضرة الفاضل رئيس تحرير المقتطف المحترم

قرأت في الجزء ٤ من المجلد ٦٨ من المقتطف الصادر في ابريل الماضي مقالة : (الاحوال في تركيا الحاضرة) فرأيت ان ما جاء فيهِ بخصوص تغلب مصطفى كمال باشا على الجنود البريطانية في العراق واسر قائدهم الجنرال تاونزند ليس بموافق للحقيقة ولاسيما ان مصطفى كمال لم يحارب البتة في العراق ابان الحرب الكونية

اما انتصار الاتراك على القوات البريطانية في واقعة الكوت الشهيرة فكان نتيجة الخطة التي وضعها المارشال فون درغولتز الالماني الذي كانت قد ارسلتهُ حكومتهُ الى العراق خصيصاً لاسترداد الكوت اذ كانت قد سقطت برمتها في يد الانكليز تحت قيادة المرحوم الجنرال تاونزند

فاتخذ الاتراك الخطة المذكورة دستوراً لاعمالهم الحربية في جهة العراق وتم لهم التغلب على القوات البريطانية واسر قائدها الجنرال المومى اليهِ على يد المشير خليل باشا قائد الفيلق العثماني السادس وليس مصطفى كمال كما جاء بهِ حضرة محرر المقال المذكور . فبادرت بايضاح هذا وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عبد العزيز يوسفاني

عتاب في قطيعة

فديتك اقوال الوشاة كثيرةٌ ... فذرها هباءً في الهباء مضيَّعا
هموا على ما بيننا من مودة ... وثابت حبٍ عزَّ ان يتزعزعا
وانَّا على خير الزمان وشرهِ ... مقيمان في فرد من الرأي اجمعا
فها لهمو ان يتركونا احبةً ... ولم يصرعوا تلك المودة مصرعا
فهل سامعٌ منهم مقالة كاشحٍ ... وراضٍ مقالاً عضَّ عرضي فاوجعا
أنزّهُ وُدًّا قالداً ان تزيلهُ ... فريةُ من لم يبغِ للصدق موضعا
وتركب هجراً دون ذنب جنيتهُ ... وتصبح بالقول المزيَّف مولعا
أكلُّ الورى قوّال سوءٍ أم أنني ... لنحسي ارمى بالعقارب لُسَّعا
الملك اذ قالوا وانت لقولهم ... سميع اما أبصرتَ عني مدفعا
حنانيك من خل فلو كنت موضعي ... لما كنت ارعى من يذيلك مسمعا
و ياصَيْدق الماضي متى حلت عن وفا ... وقد كنت تذري عند ضيميَ ادمعا
عليك سلام من وداد مشيع ... وبالرغم مني ان تكون مشيعا
ولكن صفاء النفس يأبى على الاذى ... بقاءً فكن ذاك الحبيب المودعا
وكنت اذا ما صاحب رام عثرتي ... وهدَّم اركان (الاخاء) وضعضعا
تحسلتُ عنهُ غير لائك عرضة ... وشمرتُ ذيلي مسرعاً حين اسرعا
ارافقهُ صحواً فانَّ غام امرهُ ... هجرتُ وما هجري به الأَّ ترفُّعا
فان عاد في امري رجعت لامرهِ ... واقلعت عن هجرانهِ حين اقلعا

خليل زكي
سكرتير مدرسة البنات بالخلسية